

رسالة من الدكتور الطيب شريف

الأمين العام

لمنظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو)

بمناسبة الاحتفال العالمي

بيوم الطيران المدني الدولي في ٢٠٠٣/١٢/٧

تتألف الأمانة العامة للايكاو من رجال ونساء متقنين من أنحاء العالم كافة، يعملون في كل ميادين الخبرة في مجال الطيران. وعلى مدى قرابة ستين عاما تمكنت الأمانة العامة بنجاحة من ادارة عدد لا يحصى له من البرامج والأنشطة المتصلة اتصالا مباشرا بسلامة وفعالية وانتظام النظام العالمي للنقل الجوي.

وتتمثل مسؤوليتها الأولى في تحديث الاطار التنظيمي للطيران المدني الدولي، من خلال وضع وتحديث القواعد القياسية التشغيلية والفنية في قطاعات شتى مثل صلاحية الطائرات للطيران، وادارة الحركة الجوية، واجازة العاملين وتدريبهم، والتحقيق في الحوادث ومنع وقوعها، والمطارات، وقطاعات أخرى عديدة غيرها. وهي التي تمسك بزمام القيادة والتوجيه لوضع السياسات في عدة ميادين تتعلق بتحرير وخصخصة المطارات وحماية البيئة.

ان مقياس فعالية المنظمة يستشف من مستوى سلامة السفر الجوي عبر العالم. وفي سنة ١٩٤٧ وهي السنة الأولى التي احتفظت الايكاو بسجلاتها، كان عدد الركاب ٢١ مليون راكب، لقي ٥٩٠ راكبا منهم مصرعهم في ٣٤ حادث طيران مميتا (باستثناء الاتحاد السوفيتي). أما في عام ٢٠٠٢، حيث كان عدد الركاب أكثر من ١,٦ بليون راكب، فلم يقع الا ١٤ حادث طيران (بما في ذلك كمنولث الدول المستقلة) أدى الى مصرع ٧٩١ شخصا. وبالنظر الى النمو الهائل للنقل الجوي عبر السنين فان هذا انجاز متميز حقا.

واذ تتطلع الايكاو الى المستقبل فانها تركز على تحسين السلامة الجوية تحسينا مستمرا، وتتصدى في نفس الآونة الى المخاطر الجديدة والناشئة التي تحيق بالأمن في هذه الحقبة التي نجدد فيها هيكل صناعة النقل الجوي. وتواجه المنظمة أثناء قيامها بذلك تحديات هائلة خاصة بها. وبينما أثبتت مبادراتها التي تخترق آفاق جديدة في مجالات السلامة والأمن والملاحة الجوية والتعاون الفني قيمتها المفيدة للغاية، فانها تسلط ضغوطا بشرية وميزانية كبيرة.

والمنظمة تستجيب لعمليات ترشيد اجراءاتها الادارية وتحسن كفاءة عملياتها، وتبحث عن مصادر مبتكرة للدخل تكمل الاسهامات الضرورية التي تقدمها الدول الأعضاء البالغ عددها ١٨٨ دولة، وتلتزم المزيد من التعاون مع جميع العناصر الفاعلة في قطاع الطيران.

ان الايكاو منظمة لا غنى عنها لتحقيق النمو الآمن والمنظم للطيران المدني الدولي. وستواصل بفضل الدعم المستمر والثابت من الدول الأعضاء ومجتمع الطيران بذل جهودها بلا هوادة حتى توفر لكل مواطن في العالم نظاما عالميا للنقل الجوي يتسم بالسلامة والأمن والكفاءة والاقتصاد في حدود قدرة الانسان.